

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. أنواع البحث ومدخله

هذا البحث من النوع المكتبي. حيث تُجمع البيانات في بحوث المكتبية (*Library Research*) من خلال مراجعة مختلف المؤلفات. ولا يقتصر الأدب على الكتب فقط، بل يشمل أيضًا المواد الوثائقية، والمجلات، والصحف، والدوريات. يركز هذا البحث على استكشاف مختلف الجوانب، مثل القوانين، والحجج، والمبادئ، والآراء، والأفكار، وغيرها، مما يجعله أداة مفيدة لتحليل المشكلة موضوع الدراسة وإيجاد حلول لها.⁹²

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل النوعي. يبدأ البحث النوعي بجمع البيانات، ويعتمد على النظريات الموجودة كمادة تفسيرية، مما يساهم في تطوير النظرية. ووفقًا لما ذكره سوجيونو في عبد الفتاح، فإن البحث النوعي هو البحث الذي يعتمد فيه الباحث على نفسه كأداة رئيسية لدراسة الظواهر في بيئتها الطبيعية. كما أشار ساريونو إلى أن البحث النوعي يهدف إلى استقصاء واكتشاف ووصف وشرح طبيعة وخصائص التأثيرات الاجتماعية التي لا يمكن تفسيرها أو قياسها أو تحليلها باستخدام المنهج الكمي.⁹³

ب. ذاتي البحث وموضوعه

أ. كان موضوع البحث هو تحليل الدلالة.

ب. كانت ذات البحث مقالًا بعنوان "العلاقة الديالكتيكية بين المكان والفضاء"

⁹² D.D Sarjono, *Panduan Penelitian Skripsi* (Yogyakarta: Jurusan Pendidikan Agama Islam, 2008). H. 20.

⁹³ Abdul Fattah Nasution, *Metode Penelitian Kualitatif*, cet. 1 (Bandung: CV. Harfa Creative, 2023). H. 34.

ج. البيانات ومصادر البحث

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين، مصادر البيانات الأولية والثانوية:

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي تزود الباحث بالمعلومات مباشرة.^{٩٤} والمصدر الأساسي المستخدم في هذا البحث هو مقال "العلاقة الديالكتيكية بين المكان والفضاء" المنشور في مجلة الجديد العربية.

٢. البيانات الثانوية

بيانات الثانوية هي مصادر بيانات لم يتم جمعها بشكل مباشر، وإنما يتم الحصول عليها من خلال قراءة الوثائق ودراستها وتحليلها.^{٩٥} وتشمل البيانات الثانوية القواميس، والرسائل العلمية، والوثائق، والمقالات، والمجلات المتاحة.

د. أساليب جمع البيانات

أساليب جمع البيانات هو الطريقة المستخدمة لاستقصاء المعلومات والحقائق في الميدان. ويُعد أسلوب جمع البيانات الخطوة الأكثر استراتيجية في البحث، حيث إن الهدف الأساسي من البحث هو الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة. بدون الإلمام الجيد وإتقان أساليب جمع البيانات، يصبح من الصعب الحصول على بيانات تلبي المعايير المطلوبة.

⁹⁴ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, cet. 12 (Bandung: CV. Alfabeta, 2009). H. 137.

⁹⁵ Sugiyono. H. 85.

أساليب الذي يعتمد الباحث في جمع البيانات هو أسلوب التوثيق. ويمكن أن تكون الوثائق إما مادية أو رقمية، حيث تحتوي على معلومات ذات صلة. تشمل الوثائق المادية الأرشيفات، والمذكرات، والسير الذاتية، والذكريات، والمجموعات البريدية، والمقالات الصحفية، وغيرها. أما الوثائق التسجيلية، فتشمل الأفلام، والأشرطة الصوتية، والصور الفوتوغرافية، وغيرها.⁹⁶

في تقنية التوثيق، ينبغي على الباحث في البحث المكتبي أن يمر بالمراحل التالية:

١. يقوم الباحث بتحديد المصدر البيانات الأساسية.
٢. يجمع الباحث البيانات الثانوية، مثل القواميس، والمقالات، والكتب المعاصرة.
٣. يُجري الباحث تقييمًا للمصادر من خلال عدّة مراحل، مثل التحقق من الصلاحية، والملاءمة، والمصادقية.
٤. يُدوّن الباحث البيانات المهمة، من خلال التدوين، والتصنيف، والترتيب حسب الموضوع.
٥. يُحلّل الباحث البيانات وفقًا لسياق البحث.
٦. يُفسّر الباحث البيانات بشرح معناها، وربطها أو مقارنتها بالنظريات ذات الصلة.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

الأسلوب الذي استخدمه الباحث في تحليل البيانات هو الأسلوب الوصفي التحليلي. هذا الأسلوب قادر على الوصف والتحليل في آنٍ واحد، ومن ثمّ يُؤمّل من خلاله أن يُمنح الموضوع المدروس معنًى دقيقًا وشاملاً.⁹⁷ يستخدم الباحث هذا الأسلوب

⁹⁶ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, cet. 1 (Banjarmasin: Antasari Press, 2011). H. 85.

⁹⁷ Nyoman Kutha Ratna, *Metode Penelitian: Kajian Budaya Dan Ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010). H. 336.

لكشف مدى ارتباط المعاني المعاصرة في المقال "العلاقة الديالكتيكية بين المكان والفضاء".

أسلوب تحليل البيانات هو عملية جمع البيانات ومعالجتها بشكل منهجي لمساعدة الباحث في التوصل إلى استنتاجات. يُوضّح كلاوس كريپندورف (Klaus Krippendorff) أن تحليل المحتوى هو منهجٌ بحثي يُستخدم لفهم معاني النصوص بطريقة موثوقة، قابلةً للتطبيق في مختلف السياقات، وتتمتع بالصدق والصحة. ولا يقتصر تحليل المحتوى على مضمون الرسائل فحسب، بل يشمل أيضًا مفاهيم جديدة تتعلق بالظواهر الرمزية في عملية التواصل.⁹⁸

استخدم هذا البحث نموذج كلاوس كريپندورف لتحليل البيانات. ووفقًا لكلاوس كريپندورف، هناك ثلاث خطوات رئيسية لتحليل البيانات: التوحيد، وأخذ العينات، والترميز.⁹⁹

١. التوحيد

الباحث تحديد قسم المفردات المعاصرة مقال "العلاقة الديالكتيكية بين المكان والفضاء" لـمجلة الجديد العربية المراد تحليله.

٢. الترميز

ثم، تصنيف المفردات وتحليل المعنى أو التجميع أو التصنيف بين المفردات.

٣. التفسير

في المرحلة الأخيرة، سرد صحة النتائج التي تم التوصل إليها في مقال "العلاقة الديالكتيكية بين المكان والفضاء"، والتي تعد مصدر البيانات في البحث.

⁹⁸ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, ed. 2 (California: SAGE Publications, 2004). H. 81.

⁹⁹ Krippendorff. H. 83